قضيه المجاز

المجاز لفظ مشتق من الفعل جاز وجاز الشيء اذا تعداه ويعني نقل اللفظ من معناه الاصل الذي استعمل له ليدل على معنى غيره مناسب او معنى مرجوح له بقرينة. كما يعني التجاوز والتعدي بصرف اللفظ عن معناه الظاهر وهو من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس وله علاقات كثيرة منها: السببية، المسببية، الكلية، الجزئية، اللازمية، الملزومية، الالية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، الحالية، المجاورة، المضادة، تسميه الشيء باعتبار ما كان، تسمية شيء باعتبار ما يكون.

والمجاز من احسن الوسائل البلاغية التي تتيح ايضاح المعنى اذ تعرضه على عيان السماء بصفة حسية وهو دليل اتساع العرب في الكلام وكثرة معاني العربية في المجاز بما انه استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع قرينة تمنع المعنى الوضعي حجة على توسع العرب في الكلام.

يقدم المجاز المعنى بايجاز باقل عدد من اللفظ كالقول: هزم القائد الجيش، وهي في الاصل هزم جند القائد الجيش.

المهارة في تخير العلاقة بين المعنى الاصلي والمعنى المجازي كما في استخدام لفظ العين للدلالة على الجاسوس قائلين: أطلق الحاكم عيونه في الأسواق.

اغلب المجاز لا يخلو من مبالغة بديعة كاطلاق الكل والمراد به الجزء، او الجزء والمراد به الكل.

المجاز والاستعارة:

الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة تصرف ايراد المعنى الاصلي. وهي ابلغ من التشبيه.

اركانها: مستعار منه مشبه به، ومستعر له المشبه، ومستعار اللفظ المنقول. ومن صورها البليغة قول المتنبي:

رماني الظهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

ومن صوره البديعة ايضا قول امرؤ القيس:

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل

وهي وصف طول ليل الساهر المهموم.

والاستعارة نوعان تصريحية ومنها قول الشاعر:

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والخدود والانامل والاسنان.

واستعاره مكنية تقع بذكر المشبه فقط وحذف المشبه به مع الاشارة اليه بلازمة كقول الشاعر:

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

فقد استعار المنية للسبع وحذفه ورمز اليه بشيء من لوازمه وهي الاظفار.

المجاز والقران:

ذهب جمهور العلماء الى ان القران الكريم استخدم المجاز قال الامام الشافعي: "انما خاطب الله العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرفه من معانيها اتساع لسانها "

وقام فريق اخر بنكار المجاز في القران وفي اللغة وحججهم أن المجاز لا يدل الا بقرينة وهذا تطويل بلا فائدة ومع عدم وجود القرينة يوقع اللبس، وهو كذب لانه يصح نفيه وان كان كذلك فانه لا يجوز في القران والحديث.